

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[59] وذكر الطبري في تاريخه: عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب " ع " قال: لما نزلت هذه الآية (وانذر عشيرتك الأقربين) على رسول الله فقال يا علي ان الله أمرني ان أنذر عشيرتي الأقربين " فضقت بذلك ذرعا " وعلمت انى متى أبدأهم بهذا الأمر رأيت منهم ما اكره " فصمت حتى جئني جبرئيل فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما أمرت به يعذبك ربك فاصنع صاعا " من الطعام واجعل عليه رجل شاة واملاء عسا " من لبن " ثم اجمع بنى عبد المطلب حتى أكلمهم وابلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به " ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمة والعباس وابو لهب " فلما اجتمعوا إليه دعى بالطعام الذى صنعه لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله بضعة من اللحم فشقها باسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة ثم قال: كلوا باسم الله فأكلوا حتى مالهم إلى شئ من حاجة وايم الله الذى نفس على بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم، ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رويوا جميعا " وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعدلنا اليوم إلى مثل ما صنعت بالأمس ثم اجمعهم لى ففعلت ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربته لهم ففعل مثل ما فعل بالأمس فاكلوا حتى مالهم بشئ حاجة ثم قال إسقمهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا " حتى رويوا. ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال يا بنى عبد المطلب إنى والله ما أعلم ان شابا " في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به إنى قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله ان ادعوكم إليه فايكم يؤازرنى على هذا الأمر على ان يكون أخى ووصيى وخليفتي منكم فاحجم القوم عنه جميعا " وقلت أنا وانى لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا " واعظهم
